يهيئ لهم من الحلال كفايتهم ويأكل بشهوتهم ويؤثرهم على نفسه ولا يحرمهم
من ادبه ويكرم ضيفه يقدم له ما هو انظف واوفق ويأكل ما فضل منه مع عياله
بل يفرز لهم من ذلك الطعام والشراب ولا يحقر الفقير ولا يكسر خاطره ولا
يرد سائله ويقبل على صالحه فان اقبل اليك احد الاغنياء فجامله واخرجه من قلبك
واستغن عنه وتعزز معه وتخلق معه بقوت او فاكهة ولو يسيرا وتورع
هديته الا اذا اتت من غير سؤال ولا اشراف نفس حلالا او كان الهادي
ممن غالب ماله حلال فاقبلها وكافئها ويصل يؤثر الفقراء من المريدين
بما فضل عن حاجة عياله من غير ان يخرجهم الى مسئلة او اشراف او انتظار
ويرافقهم بما يسع عيالهم ويبرهم عند اقراضهم ولا يستخدمهم ولا يحدثهم
بالدنيا والشهوات ولا يطأ سجادة احدهم ولا يمنعهم عن سجادته ولا يتميز
بينهم بكثرة النوافل والاوراد والسهر والصوم والفطر بل يوافقهم ويخفي عبادته
عنهم في الخلوة ويصحب اخوان الطريقة بخدمتهم وموافقتهم ومساعدتهم والمدافعة عنهم
ولا يمنعهم عن ملكه ولا يسترد هم العارية ويجتنب ما يكرهونه فان خامر قلب
احد كراهة لخلق معه بشئ حتى يزول ويصل يعامل الله بامتثال اوامره و
اجتناب نواهيه والرضا بقضاءه والاتكال على حسن اختياره والثقة بوعده ورفع
حاجاته كلها اليه دون غيره واستقبال مكاره البلاء بالمحبة واللذة والسرور من غير
اعتراض فانها نعمة ويعترف بنعمته في كل حال شكرا ويرجو رحمته فضلا ويخاف
عقابه من تقصيره ويحسن الظن بالله ويعبده بلا رياء ولا طلب عوض ولا نيل غرض

ويتهض في طلبه قلبا وقالبا فجاهد ويكابد له ويستقيم على شرعه ظاهرا
وباطنا ويداوم في ذكره بلا فتور ويراقب دوام نظره اليه في كل خاطر
ويستغفر من ذنوبه ويسأله التوفيق والهداية ويكون معه بالصدق
والاخلاص والحياء والتعظيم والمحبة والشوق والرضى فهذه اداب
الطريقة والله الموفق واداب الصوفية واخلاقهم واذكارهم
وافكارهم واورادهم مبثوثة في رسائلنا فليأخذها من اراد
الزيادة والله الهادي وقد الفت هذا الجامع المفيد للمتصوف المريد
بطلب بعض المحبين في رابع عشر من شعبان سنة الف وثلثمائة وست وثلاثين
من الهجرة بطالعية دمشق الشام والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وآله وصحبه
آمين اللهم استعملنا جميعا
اجمعين اه

الشيخ محمد عبد الباقي الانصاري

تم استنساخها من نسخة المؤلف مولانا الاستاذ العلامة العارف بالله تعالى
سيدي الفقير اليه تعالى اسماعيل الجاوي الفطاني بامر شيخه الحافظ محمد ابراهيم الفضلي بلغه الله
المدني
الى مقاصده وتم المقابلة معه يوم الاربعاء يوم عاشوراء المحرم من عام ١٣٦٣ هـ
يقول محمد ابراهيم المذكور وقد كنت كتبت نسخة منها بامر الاستاذ المؤلف وقد
قدمها السيد عبد الرحمن الخطيب الدمشقي واسمعت هذه النسخة
للاستاذ المؤلف ليلة الاحد ٢٩ ذي الحجة عام ١٣٦٢ هـ والحمد لله اولا وآخرا

Copyright © King Saud University